الفساد في النشاط الإقتصادى، صوره وآثاره وعلاجه في دولة رفاهية اسلامية

Corruption in Economic Activities, its Types, Effects and Remedies in an Islamic Welfare State

Manzoor Ahmad Al-azhari
Associate Professor, Department of Islamic Studies, Hi-tech University, Taxila:
manzoor.ahmad@hitecuni.edu.pk

Hafiz Sajid Mahmood Al-azhari
Lecturer, College of Shariah & Islamic Sciences, Minhaj University:
Sajidmahmood192@gmail.com

Abstract
This article intends to discuss unethical behavior in economic activities and financial dealings. What are the types, effects and remedies in an Islamic welfare state? It elaborates various aspects of corruption in individual economic activity, collective economic activity, commercial activities and professional activities. It is the utmost need of time to address this issue bringing the economic disorder back to the required balance desired by Islam. This paper mentioned four classes, their effects and solution for Islamic economics. It finds that the beginning of the renaissance should be from the individuals. Religious values have to be revived considering the consciousness of people to encourage small business. It suggests reactivation of the zakat system, teamwork and scientific research is to be adopted preferably. All hurdles and obstacles should be removed to exercise Islamic economics and to ensure the research coordination among Islamic Economic centres and activation of the Islamic propagation to bring others to its light. The welfare state must launch punitive measures against white-collar crimes and all responsible factors of the economic shortfall.

Keywords: Islamic Economics, Corruption, Welfare State, Ethics and Norms, Remedies

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ولى آله وصحبه أجمعين.

ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيي لنا من أمرنا رشدا، وبعد.

فإن موضوع الفساد في النشاط الإقتصادي يشغل همّ العلماء والباحثين كما يهتم به رجال الحكم والإقتصاد والتقنين من أجل ايجاد الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة لأن تاثيرها

يمتد من الفرد إلى المجتمع والعالم أجمع ولها دورها في مصير الشعوب فكان لا بد من محاولة لحصرها و بيان مؤقف الإقتصاد الإسلامي منها لكثرة الكلام فيها.

هدف البحث: يهدف هذا البحث الوجيز إلى بيان أهم مظاهر الفساد في مختلف المجالات الاقتصادية للتنويه بها للجهات المعنية لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح المسار الاقتصادي في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

منهج البحث: ينتهج البحث المنهج البياني مبدئيا لوضع النقاط على الحروف للإشارة إلى المواضيع المهمة للبحوث المستقلة الشاملة.

وتستحق كل الشكر والتقدير جهود علماء الاقتصاد المسلمين إستئنافا لمسيرة الإقتصاد الإسلامى نحو عطاء أفضل ببحث المسائل الإقتصادية المستجدة في ظل المتغيرات العالمية و تقديم الحلول الإسلامية في عصر العولمة الإقتصادية.

وفيما يلى محاولة للتعريف بموضوع الفساد فى النشاط الإقتصادي مراعياً التحليل العملي لواقعنا المعاصر وبيان علاجه في ضوء قواعد الاقتصاد الإسلامي و تم وضع خطة هذا البحث الوجيز كالتالى:

تمهيد في بيان مفهوم الفساد في النشاط الإقتصادي

المطلب الأول: الفساد في النشاط الإقتصادي الفردى

المطلب الثاني: الفساد في النشاط الإقتصادي الجماعى

المطلب الثالث: الفساد في النشاط الإقتصادي التجارى

المطلب الرابع: الفساد في النشاط الإقتصادي المهني

المطلب الخامس: آثار الفساد في النشاط الإقتصادي

المطلب السادس: منهج الإقتصاد الإسلامى لمعالجة الفساد في النشاط الإقتصادى

- الخاتمة في التوصيات

تمهيد: بيان مفهوم الفساد في النشاط الإقتصادي:

إن كلمة الفساد معروفة مشهورة وفي اللغة الفساد ضد الصلاح و معناه "التلف والعطب والإضطراب والخلل والجدب والقحط وفسد الرجل جاوز الصواب والحكمة وأفسد الرجل الشئ جعله فاسداً وفاسد الرجل رهطط أساء إليهم ففسدوا عليه وتفاسد القوم: تدابرو او قطعوا الأرحام والمفسدة الضرر، قال أبو العتاهية:

إن الشباب والفراغ والجدة = مفسدة للمرء أيّ مفسدة([1])

وفي المنجد: فسد فساداً ضد صالح و أفسد ضد أصلحه، والفساد أخذ المال ظلما([2])

واصطلاحات يمكن تعريف الفساد بأته كل عمل يؤدي إلى الخلل في استقامة الحياة البشرية وجاء كلمة الفساد ست مرات في القرآن الحكيم: في سورة البقرة: ٢٠٥، هود: ١١٦، القصص: ٧٧، الفجر: ١٢، والروم: ٤١، وهو قوله تعالي:(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

ووردت فيه كلمة فسد ٣٨ مرة أمّا في الحديث النبوي الشريف فتجاوز عدد ورودها ألاف المرات منها علي سبيل المثال قول النبي ﷺ عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ: الغزو غزوان فأمّا من ابتغي وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة واجتنب الفساد فإنّ نومه ونبهته أجره كله وأمّا من غزا رياءً وسمعة وعصي الإمام وأفسد في الأرض فانه لا يرجع بالكفاف[3]) صدق رسول الله ﷺ.

والإقتصاد من قصد قصداً اي استقام وهو علم يبث في الظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع والإستهلاك ويكشف عن القوانين التي تخضع لها.[4]

وجاء في دائرة معارف البريطانية الإقتصاد هو العلم الذي يبحث عن المسائل الخاصة والعامة المتعلقة بالمعيشة[5]

ويتبين من التعريفات السابقة ان الفساد في النشاط الإقتصادي عبارة عن حدوث الخلل والإضطراب فيما يتعلق بالمعاملات المالية والإقتصادية بوجه عام و ينتهي هذا الخلل إلى حالة تخلف وشقاء وفقر وفوضي سواء كان ذل من قبل الأفراد أو الجماعات، فالفساد الإقتصادي يمثل اعتداءً على المال تتعدد أشكاله وأنواعه، منها ماهي تتعلق بالفرد ومنها ما هي متعلقة

---

1 ـالمعجم الوسيط، ج ، ص ٧١٣، الطبعة الثالثة، مجمع اللغة العربية بمصر.

Al-Moʿjam al-wasīt, p. 713, 3rd Edition, Majmaʿ al-Lughat al-Arabiyah, Egypt.

2 ـالمنجد، ص ٥٣، الطبعة ٢٢، دار المشرق بيروت.

Al-Munjad, P.53, 22nd Edition, Dār Al-Mashriq, Beirut.

3 ـرواه النسائي في كتاب البيعة برقم ٤١٢٤.

Narrated by al-Nisāī fī kitāb a-Baiʿat, Number 4124.

4 ـالمعجم الوجيز مادة: قصد طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

Al-Moʿjam al-wajīz, Root: Qasad, Majmaʿ al-Lughat al-Arabiyah, Cairo.

5-Encyclopedia Britanica vol. 7 p.937 "Economics"

بالفئات والجهات المختلفة، ويصعب حصرها بالجملة لكثرتها وعدم سعة هذه الورقة و نتناول أهمها بقدر الإمكان في مطالب تالية.

المطلب الأول: الفساد في النشاط الإقتصادى الفردى

يعتبر المال قوام الحياة وبمثابة الدم في شرايين الإقتصاد و مما يميز الإقتصاد الإسلامى من غيره هو نظرته إلى المال التى تتمثل في ثلاثة مبادئ هامة هى:

(١) فكرة الملكية: وهى ان المال مال الله والناس مستخلفون فيه (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) (الحديد: ٧) ويجب علي النائب أن يعمل في مال سيده كما أمره.

(٢) كسب الحلال: يجب أن يكون المال مكتسبا بطرق مشروعة لأنّ الله تعالى أمر بكسب الحلال (وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) (الجمعة، ١٠) ولا يعد المال الحرام من فضل الله تعالى.

(٣) الإنفاق في الحلال: وعرف الفقهاء الحلال بأنّه المباح الذي يشمل الواجب والمندوب والمكروه فيأثم المكلف بترك الواجب ويعاقب عليه،أمّا غيره فلا يأثم بفعله ولا تركه والحرام ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله.((6

فيجب على المكلف أن ينفق ماله في الحلال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)(البقرة، ٢٦٧) لأنّ الله طيب لا يقبل إلا طيباً[7]))

ومن صور الفساد في النشاط الإقتصادي الفردي:

(١) خيانة الأمانة:

والمراد بها التصرف غير المشروع في أمانة تحت يد فرد من الأفراد ايا كان نوع تلك الأمانة من أموال الناس أو الدولة أو العهد المسلمة أو الأجهزة الإدارية.. الخ وكفى وعيداً للخائن أنّ غضب الله تعالى لاحق به (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) (الانفال:٥٨)

فالخيانة أخطر انواع الفساد الإقتصادي الذي يعاني منه الناس اليوم في جميع المعاملات الإقتصادية، والخيانة إحدي علامات المنافق كما جاء في الحديث النبوي الشريف.

6- الفقه علي المذاهب الأربعة ص ٦١٤، ط وزارة الاوقاف المصرية ١٩٥٠.

Al-Fiqh ʿala al-Madhāhib al-Arbaʿah, P.614, Egyptian Ministry of Awqāf 1950.

7- رواه مسلم، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب برقم ١٥١٠.

Narrated by Muslim, Kitāb al-Zakāt, Chapter Qabūl al-Ṣadaqah min al-Kasb al-Ṭayyib, No. 1510.

(٢) الرشوة: قال الإمام الجرجاني: الرشوة ما يعطى لإبطال الحق أو لإحقاق الباطل((٨)

(٣) حكمها: الرشوة سحت حرام لوعيد وارد ''الراشي والمرتشي كلاهما في النار(٩)'') وفي حديث آخر ''كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به، قيل يا رسول الله! وما السحت؟ قال: الرشوة في الحكم(١٠)

ومن الرشوة المحرمة دفع المال للتنصل من حق واجب علي الإنسان بالشرع(١١) امّا الرشوة لدفع الضرر أو حصول الحق فقد اختلف العلماء في هذه المسألة إلى رأيين ((١٢)

الرأى الأول: عدم الجواز لعموم النصوص الواردة.

والرأى الثانى: جواز عطاء المال لدفع الضرر أو الوصول إلى الحق فيجوز ذلك للدافع ويحرم على الآخذ فقال المنصور بالله وابو جعفر و بعض أصحاب الشافعى: وإن طلب بذلك حقا مجمعاً عليه جاز وروى عن بعض ائمة التابعين ومنهم عطاء و جابر بن زيد ووهب: لابأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم.((١٣)

ولا يجوز لأحد يعطى شيئاً لمؤظف أو محام أو قاض لم يكن يعطيه لو لا منصبه ذلك.

٣. اكتناز المال:

حذر القرآن الكريم من اكتناز المال لأنه من صور الفساد الإقتصادى حيث انه يمنع سيولة المال ويؤدي إلى انخفاض الإنفاق الإستثمارى والانتاجى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا

---

8 ـالتعريفات للجرجاني، ص ٤٩، دار السرور، بيروت.

Al-Taʿrīfāt lil-Jurjanī, P.49, Dār al-Sarūr, Beirut.

9 ـالبخارى مع فتح البارى، ٦/١٤٨ ط. الحلبى بمصر.

Al-Bukharī maʿ al-Fatḥ al-Bārī, 6/148, al-Ḥalabī, Egypt.

10 ـفتح البارى، ٣٦٠/٥ (مرجع سابق).

Fatḥ al-Bārī, 360/5 (ibid)

11 ـرد المحتار، ٣٦٢/٥ ط، الحلبى بمصر، المغني لابن قدامة ٧٨/٩ دار المنار القاهرة، ١٣٦٧هـ.

Radd al-Mohtār, 362/5, al-Ḥalabī, Egypt, al-Mughnī li ibn Qudāmah, 78/9, dār al-manār, Cairo, 1367 Ah.

12 ـنيل الاوطار ٢٧٧/٨،ط. الحلبى بمصر ١٩٦١م.

Nayl al-Awṭar, 227/8, al-Ḥalabi, Egypt, 1961.

13 ـالمغني ٧٨/٩ (مرجع سابق).

Al-Mughnī, 78/9. (ibid).

يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)(التوبة، ٣٤)

بل يحث الإسلام الأغنياء علي الإنفاق لحصول التوازن الإقتصادي في المجتمع (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ) (الحشر، ٧) ويحكي التاريخ السياسي ان الخلل الإقتصادي كان أكبر سبب للإضطرابات الإجتماعية والثورات السياسية والفوضي الأمنية ولذلك بين القرآن الكريم:(وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)(الذاريات، ١٩)

و معلوم أنّ الحق مايؤخذ قضاء إن لم يؤد رضاء وأكد الحديث النبوى هذا المعني ''من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ومن كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ([14])

٤. السرقة:

وهو أخذ مال الغير معين المقدار من حرز مثله خفية و حرم الله تعالى السرقة مبينا عقابه في قوله تعالى(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌحَكِيمٌ)(المائدة،٣٨)

وما اكثرها من المال العام حيث لا تصل إلى العوام حبة من خيرات الأرض ومواردها إلا قليلا.

٥. تعاطي المسكرات والمخدرات:

حرمت الشريعة الإسلامية كل انواع المسكرات والمخدرات التي تسبب غياب الوعى وحدث الكوارث إلى جانب المفاسد الصحية والخلقية والإجتماعية والإقتصادية وأثبتت تقارير المنظمة العالمية خسائر ٤٣٤ بليون دولار بسبب الرعاية الصحية و ٢٥ بليون دولار بسبب احتجاز المدمنين بالسجون((١٥)

٦. الميسروالقمار:

ذكر الإمام القرطبي "الميسر ميسران: ميسر اللهو و ميسر القمار فميسراللهو: النرد و الشطرنج

---

14 ۔صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري في كتاب اللقطة ص ١، ص عيسي الحلبي بمصر.

Saḥiḥ al-Muslim Narrated by Abī Saʿīd al-Khudrī fi Kitāb al-luqtah, p.1, ʿīsa al-Ḥalabī, Egypt.

15 ۔المسكرات والمخدرات، المستشار عزت حسنين ص ٩٣، الطبعة الأولى ١٩٨٦.

Al-Muskirāt wal-Mukhaddirāt, al-Mustashār ʿizat, Hanain, p.93, First Edition, 1986.

والملاهى كلها و ميسر القمار ما يتخاطر الناس عليه([١٦]) ويدخل فيه جميع أنواع القمار من أوراق اليانصيب والمسابقات التلفونية والتلفزيونية ومثل (من سيربح المليون) و مسابقات البطاقات الإنتمانية وماشابه ذلك.

وأباح الإسلام الألعاب الرياضية والمسابقات التى تنمي اللياقة البدنيةللرجال وتزيد فيهم المروءة والشهامة والكفاءة من سباق الخيل والجري والرمى والمسابقات العلمية.

٧. اتخاذ أواني الذهب والفضة والتماثيل:

انّ الذهب والفضة هما ذريعة التبادل أصلاً بين الناس وإذا احتكرهما الناس لتعطلت المصالح من تبادل السلع والإدخار القومي وغير ذلك فحرم اتخاذ الأواني منهما لماروي البخاري عن حذيفة قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها([١٧]).

٨. شهادة الزور:

من صور الفساد في النشاط الإقتصادي كتمان الشهادة و شهادة الزور إذ يترتب عليها مفاسد اقتصادية وإجتماعية كبيرة كضياع حقوق الناس المالية وغيرها، لذا جاء التوجيه القرآنى في قوله تعالى (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)(البقرة، ٢٨٣)

ويدخل في هذا الباب جميع أنواع التزوير سواء في الشهادة الطبية والجمركية والعلمية وغيرها.

٩. منع الزكاة:

ومن اعظم المفاسد الإقتصادية منع الزكاة لأنها نظام إلهي لتوزيع الثروات ولو تم إخراجها وتوزيعها بالأمانة لما كان هناك محتاج في البلاد الإسلامية وجعلها الله فريضة أمراً بها في آيات كثيرة ومن منعها فقد حارب الله ورسوله وهدم ركنا من أركان الإسلام.

١٠. منع الميراث:

هذه الظاهرة أيضاً من صور الفساد الإقتصادي وقد يحرم البعض من الميراث نساء من الورثة بحيلة أو بأخري لذلك بين الله تعالى قسمة الميراث وهى وسيلة قوية للحصول على التوازن الإقتصادى في المجتمع بالإضافة إلى خلق جوّ من الأخوة والمودة والتعاون والتكافل.

---

16 ـتفسير القرطبي، ٦/ ٢٦٦، دار الكتب العربي ١٩٦٧م القاهرة.

Tafsīr al-Qurtabī, 266/6, dār al-kutub al-Arabī, 1967, Cairo.

17 ـرواه البخاري، كتاب الأشربة، باب آنية الفضة ٣/ ٣٢٧، ط. الحلبي بمصر.

Narrated By al-Bukharī, Kitāb al-ashribah, Chapter āniah al-Fiḍḍah, 327/3, al-Ḥalabī, Egypt.

١١. المماطلة في اداء الحقوق:

ومن الناس من يماطل في اداء الحقوق الواجبة عليه فتضيع بذلك حقوق الآخرين وقد أمر الله تعالى بأداء الأمانات إلى اهلها (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) (النساء، ٥٨) وقال النبي ﷺ ''ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته[١٨])'' وقال الشوكاني: عقوبته حبسه وعرضه شكايته واستدل بالحديث على جواز حبس من عليه الدين حتي يقضيه اذا كان قادراً على القضاء تأديباً له و تشديداً عليه اذا كان غير قادر. ((١٩

١٢. الإسراف والتبذير:

والمراد بهما تجاوز حدا الإعتدال في استهلاك الأشياء واذا تعود المجتمع على الإسراف والتبذير قل الإدخار و الإستثمار والإنتاج وهذه الظاهرة تتمثل في رمى الطعام الصالح وترك المياه تتسرب وعدم اطفاء الأنوار نهارا ، وقد حذر القرآن من هذا السلوك قائلا (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًاo (الإسراء، ٢٦)

وروى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مرّ رسول الله ﷺ بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد؟ فقال: أوفي الوضؤ سرف؟ قال: نعم وإن كنت علي نهر جار(٢٠).

هذا أهم ما تيسر بيانه من صور الفساد في النشاط الإقتصادي الفردي ونتطرق إلي بعض اهم صور الفساد في النشاط الإقتصادي الجماعي.

المطلب الثاني: الفساد في النشاط الإقتصادي الجماعى

ونقصد به الفساد في المؤسسات والمصالح الحكومية والجريمة المنظمة ومن أشكالها:

١- اختلاس الأموال العامة:

وما اكثر هذا النوع من الفساد إذ يعمد كثير من الناس استغلال الفرص لأكل الأموال العامة بحيلة أو بأخري والطرق له كثيرة متفاوتة وهو غلول (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)(آل

---

18 رواه ابو داؤد في الأقضية، باب في الحبس في الدين وغيره برقم: ٣٦٢٨.

Narrated by Abū-Dawūd fī al-aqḍiyah, Chapter al-ḥabs fī al-Dīn etc. No.3628.

19 ـنيل الأوطار للشوكاني، ٢٧١/٥، ٢٧٦ ط، الحلبي بمصر.

Nayl al-Awṭar lil-Shawkānī, 271/5, 276, al-Ḥalabī, Egypt.

20 ـمسند أحمد بن حنبل، ٣/ ٣٣١، الطبعة الميمنية.

Musnad Aḥmad bin Ḥanbal, 331/3, al-Mīmnīyah.

عمران: ١٦١)

٢ – استخدام المرافق العامة للمصالح الشخصية:

اذا توظف الإنسان بوظائف عامة و استحق له لمنصبه أن يستخدم بعض الخدمات في تيسير عمله المنصبى مثل السيارات الحكومية والتلفون والعقارات ومرافقها فلا يجوز له أن يستعمل شيئا من ذلك لمصلحته الشخصية .

وعن بريدة رضي الله عن النبي ﷺ قال: من استعملناه على عمل فرزقناه فما أخذ بعد ذلک فهو غلول([٢١])

٣- التربح من الوظيفة:

قد يحاول البعض استغلال منصبه و وظيفته فيستخدم نفوذه في تعيينات غير مشروعة أو مخالفة لمعايير الأهلية والكفاءة فيتعين في الوظائف العامة من هو غير مؤهل لها فتضيع بذلك حقوق الناس ذوى الكفاءة لتلك الوظائف وتلعب المجالس النيابية دورا في توظيف الناس على أسس المحسوبية والولاء الحزبي والفئوي و يحذر الحديث النبوي الشريف من فساد هذا الإتجاه كما جاء "اذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة(26)."

٤ - غسيل الأموال:

وهو عبارة عن تحصيل المال بطرق غير مشروعة وإعادة تشغيلها في أنشطة مشروعة ويطلق عليه ايضا إسم الجريمة البيضاء (white collar crime) وقد يلجا أصحاب هذا النشاط إلي تهريب الأموال إلي المؤسسات والبنوك العالمية المغلقة ثم نقلها إلى أنشطة اقتصادية داخل وخارج البلاد وهذا النوع من الفساد يسبب أزمات اقتصادية طاحنة وعدم الإستقرار في السياسات المالية والنقدية.

٥ - التهرب الضريبي:

من أكثر صور الفساد انتشاراً التهرب من الضرائب فنجد المؤسسات والمصانع والشركات تحتال بأساليب مختلفة للهروب من الضرائب التى تمثل الموارد العامة بالإضافة إلى احتيالها لعدم سداد فواتير الكهرباء والمياه والغاز وغيرها كما تقطع المؤسسات فواتير البيع خالية من إسم المؤسسة وعنوان مقرها للهروب من الضرائب فبذلك يحدث العجز في ميزانية الدولة وتتأثر جميع القطاعات العامة لتقلص موارد تمويلها وتتوقف المخططات المستقبلية لتنمية

---

21 -رواه ابوداود في سنة ٣/ ١٣٤.

Narrated by Abū Dawūd fī Sunnah, 134/3.

البلاد بوجه عام وقد أمر الله تعالي بطاعته وطاعة رسوله و ولى الأمر مالم يكن معصية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)(النساء، ٥٩).

٦- العمولات المشبوهة:

تؤخذ بعض العمولات المشبوهة في التعامل الإقتصادى وغيره بإسم الأتعاب والإكرامية.. الخ و تقديم لأهل المناصب والوظائف الكبيرة والصغيرة لتزيين بعض الموافقات على عدم الأحقية ومنها عمولات بعض المقاولات العامة وتراخيص غير مشروعة وتزويد الأوراق للإستيلاء على أموال الآخرين وكل ذلك يدخل في باب الرشوة والسحت الحرام.

٧ – سوء استخدام الموارد القومية:

إنّ خيرات الله تعالى في بلاد المسلمين كثيرة عظيمة ولديهم ما ليس لدى غيرهم من الموارد العامة والقوي البشرية ولو استخدمت استخداماً صحيحاً لما احتاجوا إلى استيراد الأشياء والأيادي الأجنبية لكنه للأسف لا توضع هذه الموارد في موضع الإهتمام السليم.

هذه نبذة وجيزة من بعض صور الفساد في النشاط الإقتصادي الجماعى و ننتقل إلى جانب من الفساد في النشاط التجاري.

المطلب الثالث: الفساد في النشاط التجارى:

انّ أخطر أنواع الفساد الإقتصادى في ايامنا هذه الفساد التجاري لأنّ الهيمنة اليوم لمن يملك وجوه الإقتصاد المختلفة وأهمها التجارة وذكر القرآن الكريم الفساد في التجارة كما جاء في قصة شعيب عليه السلام مع قومه إذ (قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ)(هود: ٨٤)

نجد في الآية انّ شعيب عليه السلام ينصح قومه بالإيمان بالتوحيد و الإلتزام بالأمانة والعدل في التجارة و عدم الإفساد في الأرض و يبشرهم بما عند الله تعالى لهم من خير إن عملوا بما جاء به لكنهم تعنتوا و عصوا أمرربهم و أبدوا العقلية الرأسمالية قائلين:(يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ)(هود:٨٧) فزعموا انّ الأموال أموالهم يفعلون فيها ما يشاءون دون مراعاة الحلال و الحرام فكانوا لا يوفون المكيال والميزان ويبخسوا الناس أشياءهم و يفسدون في الأرض ولم يكتفوا بذلك بل (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ)(هود،٩١)

وتصور لنا هذه الآيات الشكل المعروف للفساد التجاري وهو لازال موجوداً فى مجتمعاتنا بصورة أو بأخري. ومن أشكال الفساد التجارى على سبيل المثال لا الحصر.

١ - الغش التجاري:

ويقصد به كل عمل يؤدي إلى تضرر أحد البائعين وقد يكون الغش فى السعر أو الوزن أو مواصفات السلع أو بالعيب فيها وما أكثر الغش اليوم في مواصفات السلع فيشتري الناس شيئا ويظهر غيره حين الوصول إلي البيت وانتشر هذا الفساد في الأغذية والأدوية ايضا لتزيد في مضاعفات المرض ولتكلف الناس والدول مالا يطيقون وهو محرم لقول النبي صلي الله عليه وسلم: من غشنا فليس منا([٢٢]).

٢ – الإحتكار:

قال الإمام الشوكاني: الحكرة هي حبس السلع عن البيع ([٢٣]) وهو استغلال حاجة الناس بإغلاء السعر عليهم والجمهور علي حرمته([٢٤]) لحديث النبى ﷺ: الجالب مرزورق والمحتكر ملعون [٢٥])) والجالب من يجلب السلعة ويخرجها عند حاجة الناس والمحتكر من يخزنها لإغلاء السعر في الحاجة و عند الحنيفة يكره تحريما تلقي الركبان الذين يأتون بالسلع ليبيعوها في بلد من البلدان لأن المشتري إمّا أنّ يتلقي السلع مع حاجة أهل البلد إليها ثم يبيعها لهم بالزيادة فيضربهم وإمّا أن يغرر بالواردين فيشتري منهم بسعر أرخص وهم لا يعلمون([٢٦]

---

22 -بخاري مع الفتح، كتاب العلم، باب من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه، برم ٥٩.

Bukharī maʿa al-Fatḥ, Kitāb al-ʿlm, Chapter Man Su'ila ʿlman wa huwa mushtaghilun fī hadithihī, No. 59.

23 -نيل الأوطار، ٢٦١/٥.

Nayl Awtār, 261/5.

24 كشاف القناع، ١٥١/٣، القوانين الفقهية، ص ٢٥٥، المهذب، ٣٩٢/١.

Kashshāf al-Qinaʿ, 151/3, al-Qawanīn al-Fiqhiyyah, p.225. al-madhhab, 392/1.

25 -ابن ماجة في كتاب التجارة، باب الحكرة والجلب ٢١٣٥.

Ibn Mājah fī kitāb al-Tijārah, Chapter al-Hukrah wa al-jalab, 2135.

26 -تبيين الحقائق، ٢/ ٢٧.

Tibyīn al-Haqa'iq, 27/2.

٣ – النجش:

يقال: نجش فلان في البيع ونحوه: زاد في ثمن السلعة ليغري غيره بالزيادة على ما ذكر ([٢٧]) وهذا التصرف قد يكون متستراً في ثياب السمسرة وهو غير جائز ويؤدي إلى فساد البيوع بين الناس وقد نهي عن ذلك رسول الله ﷺ فى قوله الشريف: لا تحجروا ولا تدابروا ولا تجسسوا ولا يبع بعضكم علي بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا۔ ((٢٨]

٤ – التدليس:

الدلسة: الظلمة والدلس: الخديعة ودلس البائع: كتم عيب السلعة عن المشتري، يقال مالي فيه ولس ولا دلس اي ما لي فيه خيانة ولا خديعة([٢٩]) وما أكثر التدليس في المبيعات في وقتنا هذا فنجد السلع المتشابهة بإختلاف الجودة والقيمة واحدة وتسرق العلامات والماركات العالمية المسجلة وتوضع على السلع الفاسدة بغرض التدليس والغش ولا يجيزه شرع ولاعرف ولا مروءة.

٥ – البغاء:

لا غرابة في أنّ معظم البلاد الغربية تعد البغاء حرفة تتمتع بجميع التراخيص والحقوق الحرفية ويرفضه الإسلام لشدة دناءته وفساده في الأرض (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)(النور:٣٣)

وذكر الإمام الرازي سبب نزول الآية بأنّ عبد الله بن إبى رأس المنافقين جاء إلى رسول الله ﷺ و معه جارية من أجمل النساء تسمى معاذة فقال: يا رسول الله! هذه لأيتام فلان أفلا تأمرها بالزنا فيصيبون من منافعها؟ فقال عليه السلام: لا([٣٠])) لما يترتب عليه من ضياع الأنساب وتفشّى

---

27 ۔المعجم الوجيز، ص ٦٠٣.

Al-Moʿjam al-Wajīz, P.603.

28 ۔رواه مسلم ص ١٣ك. البرو الصلة، باب تحريم الظن والتجسس والتناجش برقم، ٢٣/ ٢٥٦٣.

Narrated by Muslim, P.13, Kitāb al-Birr wa al-Ṣilah, Chapter Taḥrīm al-Ẓann wa al-tajassus wa al-tanajish, No. 2563/23.

29 ۔المعجم الوجيز، ص ٢٣٢.

Al-Moʿjam al-Wajīz, P.232.

30 ۔تفسير الفخر الرازى ٢٢٠/٢٣، المطبعة البهية المصرية، ١٩٣٨

الأمراض وانتشار الفساد وخراب البلاد.

٦ – الفنون الجنسية:

لا يخفى الفساد فى احتراف الفنون الجنسية مثل الرقص المثير والغناء الخليع والتمثيل الماجن وإنتاج الأفلام والمسلسلات والمسرحيات التي تدعو إلى الجنس والإنحراف والجريمة وكل عبث من هذا النوع مفسدة اي مفسدة وإن سموها فنا وانفتاحا وما إلى ذلك ظلماً وزوراً وكذلك طبع المجلات الجنسية وكتابة الروايات الفاحشة وصناعة الملابس الخليعة التي ثير الحساسيات والمشاعر وتدعوا إلى الفتنة والفساد والإنحلال كل ذلك من النشاط الإقتصادي الفاسد المدمر الذى لا يدع المجتمع يعمل شيئا.

وبعد هذا العرض السريع للفساد في الأنشطة التجارية نستعرض فيما يلى الفساد في المهن المختلفة لما له من تأثير بالغ على الإقتصاد القومي والعالمي.

المطلب الرابع : الفساد في النشاط المهني.

معنى الحرفة: حرف لأهله يحرف كسب و طلب و احتال، قال الأصمعى: هو يحرف لعياله أى يكسب من ههنا وههنا وفى الصحاح: المحترف هو الصانع وحرفة الرجل صنعته ويقال أحرف الرجل فهو محرف اذا نما ماله وصلح ومعنى الصناعة والعمالة: قال الفارابى: هى رزق العامل فهى بمعنى الولاية والإمارة والخطة([٣١]) والمهنة: العمل الذى يحتاج إلى خبرة و مهارة وحذق بممارسته([٣٢]) فكل عمل يؤديه المرء لكسب قوته فهو مهنته وإن لم يؤديه كما يجب فقد أفسده، ونتناول فيمايلى بقدر الإمكان أبرز أنواع الفساد المهنى.

١ . مهنة التعليم:

ان قطاع التعليم والتربية من أهم القطاعات التى تلعب دور افعالاً فى تنمية البلاد لكن الإهمال وظاهرة الدروس الخصوصية والمناهج القديمة البالية وعدم الإهتمام بقاعدة بقاء الأصلح جعلت شعوبنا فى مؤخرة ركب الأمم فتارةً ننبهر بالتقدم الصناعي الغربى ونكاد ننسى

Tafsīr al-Fakhr al-Razī, 220/23, al-Bahya-tul-Misriyyah, 1938.

31. تخريج الدلالات السمعية للخزاعي التلمساني ٦٩٥/٩ ط، وزارة الأوقاف المصرية ١٩١م.

Takhrīj al-Dalālāt al-Samʿiyyah lil-Khuzaʿi al-tilmisanī, 695/9, Egyptian Ministry of Awqāf, 191.

32. المعجم الوجيز، ص ٥٩٣، مرجع سابق.

Al-Moʿjam al-Wajīz, p.593, ibid.

مبادئ ديننا الحنيف وتارةً نحاول تقليدهم في كل رطب ويابس وتارةً نكتفى بإستيراد الأنظمة التعليمية التى قد لا تتناسب مع ظروفنا وتقاليدنا .

٢. الدعوة:.

لاشك ان للدعوة دورا كبيراً في إصلاح المجتمع أخلاقياً و دينياً واقتصاديا أيضاً، لو كان الدعاة اليوم مثقفين اقتصادياً كما ينبغى وأرشدوا الناس والعالم إلى الإلتزام بمبادئ الإقتصاد الإسلامى لكان شكل العالم مختلفاً عمّا هو عليه الآن فتقتضى هذه المهنة المقدسة توسعة الأفق الدعوى ومخاطبة العالم بمزايا النظام الإقتصادى الإسلامى وإثبات أحقيته وجدارته لقيادة العالم.

٣. الدبلوماسية:.

يمكن للبعثات الدبلوماسية كسب منافع تجارية بين الدول وتنشيط عمليات التصدير إلى بلاد مختلفة وعقد صفقات مفيدة للبلاد الإسلامية كما يمكنها تقليص فوارق وجهات النظر لإقامة سوق إسلامية مشتركة وتكتل اقتصادى إسلامى.

٤. صناعات مختلفة:.

لا نجد للبلاد الإسلامية أىّ وجود فى التجارة العالمية ونستورد كل شىء من الإبرة إلى البارجة والطائرة فأين القدوة الحسنة للأنبياء الصالحين حيث كان نوح عليه السلام صانع السفينة وإبراهيم عليه السلام بناءً وذو الكفل حدّاداً وإدريس عليه السلام خيّاطاً، والمسلمون لديهم من الموارد كما لغيرهم لكننا أهملنا الصناعات واكتفينا بتصدير الخامات وإستيراد المنتجات للإستهلاك.

٥. مهنة الصحافة:

تؤدى الصحافة دور افعالاً في تكوين الرأى العام و الكلمة أمانة فكم من صحفيين يؤدي هذه الأمانة بشجاعة وكم من الناس يقوم بتضليل الرأى العام فيبدى للجمهور مالا يحدث ويمنيهم بما لايكون والواقع المؤلم للبلاد النامية خير شاهد على ذلك فنرى الدعاوى العريضة في الصحافة للرخاء والتقدم والإزدهار والتنمية وفرص العمل، والحال أنّ هذه البلاد عموماً لم تتقدم شبراً في النصف القرن الماضى ولم تحلّ مشاكلها الجزرية ولا تزال قضايانا معلقة في أروقة الأمم المتحدّة وملفات الهيئآت الدولية ولوكانت الاحصائيات المنشورة صحيحة دقيقة لكان أدّى ذلك إلى تفكير جاد فى تصحيح مسارنا الإجتماعى والعلمى والإقتصادى ووعّد الله تعالى القائلين دون العاملين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَo كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَo) (الصف، ٢-٣)

٦. مهنة الطباعة:.

لا تخفى أهمية مجال الطباعة والنشر لأنّه يغذى مجال العلم وإذا كانت المطبوعات صالحة طبعت على أسس الأمانة والصدق وخدمة العلم لكانت نتائجها مثمرة مثلها كمثل شجرة طيبة تؤتى ثمرها كل حين بإذن ربّها والحال أنّ الذمم ضعفت إلاّ من رحم ربى وتطبع مما لايخدم العقل ولا العقيدة ولا الأخلاق ولا القيم الإنسانية.

٧. مهنة الصيدلة:

وما أكرمها من مهنة إذا تولى قيادتها قدماء الصيادلة المسلمين مثل البيروني وغيره قبل أن ترى الأروبا النور ثمّ تطور هذاالعلم وأصبحت له مكانة خاصة في الجامعات ولكن الفساد دخل إلى هذه المهنة المحترمة كبقية المجالات فنجد الأدوية لم تعد صالحة للعلاج بل للتسكين فقط وهناك من يغش في هذه الصناعة الحساسة فتصل إلى المرضى من الأدوية المدمرّة.

٨. مهنة الهندسة:.

لقد أصبحت لهذه المهنة مكانة عظيمة لأنّها تخدم عدّة مجالات في مختلف القطاعات بدءا من التصميم والتخطيط إلى التنفيذ والتكميل، ونجد أنّ حملة الشهادات الأجنبية في هذا المجال ينالون الترحيب من كل القطاعات الشركات مهما كان مستوى أدائهم، وفي المهنة نفسها لو تمّ استخدام الخامة الضعيفة في صنع أو بناء أىّ مشروع فلا يدوم إلا لفترة وجيزة ويحتاج إلى إعادة ذلك العمل.

٩. مهنة الطبّ:.

وما أعظمها من مهنة وأشرفها من عمل وكان لأطباء المسلمين كالزهراوى وابن سينا شرف الصدارة في هذه المهنة الشريفة ومازالوا في مقدمة الأمم في بعض مجالات الطب لكن الوهن تسرب إلى هذه الشعبة ايضاً لأسباب عديدة فنرى الإهمال في المستشفيات العامة والإهتمام في العيادات الخاصة.

بعد هذه النظرة السريعة على بعض صور الفساد المهنى نتطرق إلى آثار الفساد الإقتصادى بوجه عام.

المطللب الخامس:. آثار الفساد الإقتصادى

إنّ للفساد الإقتصادى آثارا اجتماعية وسياسية واقتصادية ونركز على الآثار الإقتصادية لأنّها سرطان ينخر جسد الإقتصاد القومي ويجهض عمليات التنمية ويمنع جهود الإصلاح وتضيع به القيم الأخلاقية وتتفاقم به التكاليف الإدارية لمكافحة الأعمال المخالفة ويؤدّى هذا الفساد إلى نتائج حتمية يمكن بيانها كالتالى:

١. فقدان الثقة في المعاملات الإقتصادية.
٢. قلة الإدخار والإستثمار والإنتاج والتنمية.
٣. العجز الدائم في ميزانية الدولة.
٤. زيادة التضخم في الإقصاد العام
٥. انخفاض قيمة العملة الوطنية.
٦. عدم استقرار أسواق النقد و الأسهم.
٧. تقلبات اقتصادية تليها تقلبات سياسية.
٨. استفحال البطالة بين المتعلمين.
٩. العجز الدائم في ميزانية المدفوعات.
١٠. عدم تطوير البنية التحتية في البلدان
١١. عدم توفير المرافق العامة للجمهور.
١٢. إهمال كبار السن وضياع المرضي والأطفال والأمومة.
١٣. عدم تشجيع المشروعات الصغيرة
١٤. توسيع الفجوة الإقتصادية بين فئات المجتمع
١٥. الكساد التجاري المستمر.
١٦. عدم إنشاء و تطوير المصانع المحلية.
١٧. الإصرار على بقاء المجتمعات الإستهلاكية في البلدان.
١٨. الإضطراب في عرض و طلب السلع في الأسواق.
١٩. ضياع الإنتاج المحلى.
٢٠. إحكام النظام الرأسمالى في مختلف قطاعات الإقتصاد.
٢١. القضاء على روح الوطنية بتغيير نمط الإستهلاك.
٢٢. الركود الإقتصادى الدائم.
٢٣. المديونية الفردية والجماعية والحكومية.
٢٤. زياده الجرائم.
٢٥. زيادة الأمراض الجسدية والقلبية وتفكك المجتمع.

ونرى انه يمكن علاج هذه الآثار الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بالإلتزام بمناهج الإقتصاد الإسلامى لإصلاح أحوال الأفراد والمجتمعات والدول وبيان ذلك كالتالى.

المطلب السادس: منهج الإقتصاد الإسلامى لمعالجة الفساد الإقتصادي.

يقوم منهج الإقتصاد الإسلامي لإصلاح المجتمع على مبدأين اساسين هما: الترغيب والترهيب انطلاقاً من قوله تعالى: (بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)(الإسراء،١٠٥) ويركز هذا المنهج على خلق جو ملائم لنمو المفاهيم السامية في المجتمع لتهيئة القواعد المتينة للإقتصاد السليم فيقوم بإجراءات تأهيلية لترسيخ تلك المفاهيم وأخرى تحذيرية وعقابية لمن يخالف ويخرج عن السبيل والنوع الأول من الإجراءات يشتمل على عدة ركائز، منها:

١- إشعار الفرد بالأمانة:.

معلوم ان الفرد هى اللبنة الأولى في بناء المجتمع وإذا صلحت صلح المجتمع كله والعكس صحيح فيأمر الله تعالى الإنسان بالإلتزام بالمثل العليا مثل الأمانة والصدق والوفاء والمروءة والسخاء وغيرها وأهم هذه الخصائص الكريمة: الأمانة، فيقول تعالى (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ) (البقرة٢: ٢٨٣)

ويقول النبى ﷺ لا إيمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له.([٣٣])

٢ - قيمة الإيثار:

يحث الإسلام اتباعه على التحلّى بالكرم والإيثار والبعد عن الجشع والطمع (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (الحشر: ٩)

٣ - عقيدة الجزاء:

من المبادئ الأساسية في العقيدة الإسلامية شعور المسلم بالمساءلة أمام الله تعالى يوم القيامة وهذه الركيزة تجعله ألايخطو خطوة في معاملاته إلّا على بينة من الحلّ والحرمة لأنّه يعلم علم اليقين (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُO وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُO) (الزلزلة، ٧-٨)

٤ - التكافل الإجتماعى:.

ويدل عليه قوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المائده، ٢)

ويقول الرسول ﷺ: من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد

---

[33] -أحمد في مسنده، ١٣٥/٣، دار صادر بيروت.

Aḥmad fī Musnadihī, 135/3, Dār Ṣādir, Beirut.

به على من لا زاد له.([٣٤]) وقال سيدنا عمر رضي الله عنه'' لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لأخذت فضول أموال الأغنياء فرددتها على فقراء المهاجرين.''([٣٥])

٥ - حسن اختيار العاملين:.

لا بد من حسن اختيار العاملين ذوى الكفاءة المطلوبة لإنجاز العمل وحكى القرآن الكريم هذا المعنى على لسان يوسف عليه السلام (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) **(يوسف:٥٥) فالحفاظ على مصلحة العمل والعلم اللازم به هما خاصيتان لضمان الحصول على غرض العمل كما إن القوة والأمانة ايضاً شرطان أساسيان لإنجاز العمل وجاء ذكر هما في قصة موسى عليه السلام مع بنتى شعيب عليه السلام إذ** (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص: ٢٦)

وأخيراً يمكننا القول بأنّه لو تم الإلتزام بمبادئ الإقتصاد الإسلامي لتحقيق هدف الإصلاح العام وأهمّها الصدق والأمانة وتقوى الله تعالى في كل صغيرة وكبيرة لعمّ الرخاء والهناء في المجتمع الإنساني بالإضافة إلى الفلاح الأخروى بإذن الله تعالى.

وختاماً نذكر ما توصل إليه البحث من التوصيات وبالله التوفيق.

النتائج والتوصيات

١. البدء بإصلاح الفرد وصنع الإنسان الإقتصادي الرشيد من خلال التوعية الدينية للمعاملات الإقتصادية بالمساجد والمراكز العامة.

٢. عقد ندوات دينية للتجار والمهنيين والمؤظفين بهدف ربط الأخلاق والقيم بالنشاط الإقتصادي.

٣. إصلاح البر امج التعليمية ومؤسسة الإعلام.

٤. تفعيل الدور العملى للإقتصاد الإسلامى في توجيه الأنشطة الإقتصادية المختلفة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

٥. تنشيط مراقبة السوق دوريا.

٦. التخطيط لإقامة المشروعات الصغيرة (Small Business) لتحرير الإقتصاد الإسلامى من

---

[34] ـمسلم، كتاب اللقطة، ص ١٨ ط، عيسي الحلبي.

Muslim, Kitāb al-Luqtah, p. 18, ʿisa al-Ḥalabī.

[٣٥] ـالمحلي، لابن حزم، ١٥٦/٦، ط. دار التراث بالقاهرة، د.ت.

Al-Maḥallī li-ibn Ḥazam, 156/6, Dār al-turath, Cairo.

التبعية والعجز والبطالة.

٧. تشجيع المنتجات المحلية بأكبر قدر ممكن بتحسين انتاجها بالتعاون والتكافل واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

٨. تشجيع الإبداعات والإختراعات ورعايتها بما يتحقق المكافأة العادلة للمجتهد والتقدم الإقتصادي للبلاد الإسلامية.

٩. تفعيل دور الزكاة في التوزيع العادل للثروة وتحقيق التوازن الإقتصادي.

١٠. زيادة الإهتمام بانجازات جماعية عن طريق عمل الفريق (Team Work).

١١. الإهتمام بالطب الوقائي أكثر من الطبّ العلاجي وتوعية الأطفال والكبار بالنظام الغذائي السليم.

١٢. تفعيل دور المحاسبة المالية في المؤسسات الإقتصادية لتنظيم العلاقات بين أطراف النشاط الإقتصادى.

١٣. العمل على منع تسرب عوامل الإنتاج ورأسمال المسلمين إلى الخارج.

١٤. ازالة الحواجز من سبيل اقامة التكتل الإقتصادي الإسلامى وإقامة السوق الإسلامية المشتركة.

١٥. اقامة رابطة مراكز الإقتصاد الإسلامي للتنسيق بين الجهود المبذولة في البحوث الإقتصادية المختلفة.

١٦. تنشيط الدعوة الإسلامية العالمية في المجتمعات غير الإسلامية لتوصيل هذا النور المبين إلى العالمين.

نسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يدخلنا برحمته في عباده الصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License